دارس زائل غير متحقق الوجود والثبوت ثم قال ولا تفتقر للعين
اي لعينك وذاتك بحيث تبقى شفوفا بنفسك من حيث شهودك
بها وبك فان عينك تابعة لتجلي الاسما الالهية لا متبوعة
لذلك التجلي وذلك لان التجلي اول ما تصدر عنه عينك وذاتك
ثم تصدر بقية احوالك ثم قال وايا ك جزما اي قطعا من غير
شبهة لا يحولك اي لا يخيفك ويعظم عندك امرها اي امر هذه
الحقيقة بحيث يكون ذلك سببا لوقوفك عن طلبها فما نالها
اي حصل علي التحقق بها الا الشجاع المقارع للامور الصعبة
المقدام علي حروب النفس والهوي والشيطان ثم حذرك من
تادب الجاهل فان ادبه قاطع له عن الله تعالي لمن يترك الاشتغال
بهذا العلم ومخالطة اهله مخافة الوقوع في الزلل في عقايده
فان هذا الجاهل الذي هذا علمه لم يخف ان يكون الزلل في اعتقاده
موجودا من قبل بل هو في الزلل بيقين حيث لم يظهر منه
الرغبة في الاشتغال باشرف علم واجله ولم يخالط اشرف العلماء
والمحدثين المشتغلين بالله تعالي وهل شيء اشرف من هذه الخصلة
السنية ولكن اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم الاية
من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
قال الناظم قدس الله سره ونور ضريحه امين

وكن ناظرا في القلب صورة حسنه علي هيئة المنقوش يظهر طابع

فقد

فقد صح في متن الحديث تخلقوا باخلاقه ما الحقيقة مانع
فما هو سمع بل لسان اجل يد لنا هكذا بالنقل اخبر شارع
نعم قوانا والجوارح كونه لسانا وسمعا بل ورجلا ونصارع
ولسنا سوي هذا الجوارح والقوي هو الكل منا ما لقولي دافع
ويكفيك ما قد جاء في الخلق انه علي صورة الرحمن ادم واقع

لا شك ان جميع الاعمال الانسانية وسائر القوي المنبثة في جسم
الانسان اعلاه واسفله كل ذلك خارج من القلب فالقلب موضع
جميع هذه الاشيا كلها علي اختلافها وتنوعها ومنه صدورها
علي تباينها وتضادها منها القوة العلمية والقوة الغضبية
ونحو ذلك وهذه الهيئة المنقوشة في القلب التي هي مطبوعة
فيه هي صورة حسن الحق تعالي لانها صورة جميع صفاته
واسمائه وهي اثار تلك والاثر عين المؤثر وقد استدل علي
ذلك بما صح في الحديث قال صلي الله عليه وسلم ان لله تعالي
مائة خلق وسبعة عشر خلق من اتاه بخلق منها دخل الجنة
اخرجه السيوطي رحمه الله تعالي في الجامع الصغير والتخلق
باخلاق الله تعالي هو الاتصاف بذلك بحيث يقابل كل خلق
منه بخلق الوي وتبديل الحرص منه الي الخير والبخل الي منع
الشر والحسد الي الغبطة وتذهب الاخلاق السيئة وتاتي
الاخلاق الحسنة كما سئل الجنيدي رضي الله عنه عن المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)